اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت
هر لا قال الزهري وذلك ليلا يتكل رجل ولا يبس رجل ش
معناه ان ابن شهاب الزهري لما ذكر الحديث الاول في سعة
رحمة مولانا خاف ان سامعه يتكل على ما فيه من سعة الرحمة
وعظم الرجا فضم اليه حديث الهرة الذي فيه من التخويف
ضد ذلك ليجتمع الخوف والرجا وهذا معنى قوله ليلا
يتكل ولا ييأس وهذا معظم ايات القرآن يجتمع فيها الخوف
والرجا وكذا قاله العلما يستحب للواعظ ان يجمع في موعظته
بين الخوف والرجا والراحة والاتكال واهمال بعض
الاعمال وقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار
في هرة اي بسبب هرة فهي سببية لا ظرفية قيل ان
اباهريرة كني بهذه الكنية لانه كان له هرة يحسن
اليها فكبره على عكس فعل تلك المراة يجوز دخول
الجنة وخشاش الارض حشراتها عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله تعالى
ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب
اليه المدح من الله تعالى ش الغيرة بفتح الغين
وبي في حقنا الانفة واما في حق الله تعالى فمنعه
فسرها في الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم وغيرة
الله ان ياتي المومن ما حرم الله عليه اي غيرته
منعه وتحريمه قوله صلى الله عليه وسلم ولا احد احب
اليه

اليه المدح من الله تعالى حقيقة هذا مصلحة للعباد
لانهم يثنون عليه سبحانه وتعالى فيثيبهم فينتفعون
وهو سبحانه غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يضره
تركهم ذلك وفيه تنبيه على فضل الثنا عليه سبحانه
وتعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده وتكبيره وسايد
الاذكار قوله صلى الله عليه وسلم في رواية وليس احد
احب اليه العذر من الله عز وجل من اجل ذلك
انزل الكتاب وارسل الرسل ويحتمل ان المراد الاعتذار
اليها عتذار العباد اليه من تقصيرهم وتوبتهم من
معاصيهم فيغفرلهم كما قاله تعالى وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده قوله صلى الله عليه وسلم والله اشد
غيرا هكذا هو في النسخ غيرا بفتح الغين واسكان الياء
منصوبا بالالف وهو الغيرة قال اهل اللغة الغيرة
والغير والغار بمعنى عن عبد الله بن مسعود ان رجلا
اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك له قال فنزلت اية اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى
للذاكرين قال فقال الرجل الي هذه الاية يا رسول
الله قال لمن عمل بها من امتي ش هذا تصريح بان الحسنات
تكفر السيات واختلفوا في المراد بالحسنات هنا فقال
الثعلبي ان اكثر المفسرين على انها الصلوات الخمس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)